

(موجز المشروع – لمسة سلام) فرع غزة Cfp-Gaza

تحالف السلام والتعايش (Coalition for Peace and Coexistence Inc.)

مشروع الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال في غزة

الملخص التنفيذي

من خلال شراكاتٍ موثوقة داخل قطاع غزة، يعتزم تحالف السلام والتعايش – (CPC) عبر مشروعه الرئيسي تحالف السلام / (Cfp) فرع غزة – تنفيذ برنامجٍ تجريبيٍّ يهدف إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتأثرين بالحرب.

وانطلاقًا من مبدأ الحياد الذي يقوم عليه التحالف، وتركيزه على مساعدة المدنيين الأبرياء دون تمييز، يُجسّد هذا المشروع نية التحالف الإنسانية وجهوده في بناء السلام وردّ الأمل إلى نفوس أطفال غزة، مع ترسيخ قيم التعايش والاحترام المتبادل تجاه نظرائهم من الأطفال الإسرائيليين.

سيُنفَّذ البرنامج بعنوان "لمسة سلام" A Touch of Peace – تحت إشراف فرع غزة لتحالف السلام (Cfp-Gaza)، بقيادة السيد معتز محمد المنسي، وبمتابعة مباشرة من مكاتب التحالف الدبلوماسية والتنفيذية. ويمثل هذا المشروع أول مبادرة ميدانية مدعومة من التحالف في منطقة الشرق الأوسط.

وفي حال نجاح المرحلة التجريبية، سيُجري فرع غزة مشاورات مع شركاء التحالف الآخرين، ومن بينهم منتدى تطوير تعليم الشباب (YEDF)، لاستكشاف فرص التوسّع المستدام والتعاون المؤسسي المستقبلي.

ولأسباب قانونية ومالية تتعلق بالامتثال للأنظمة الأسترالية، لن يقوم التحالف بتمويل المشروع بشكل مباشر، نظرًا لعدم امتلاكه حسابًا مصرفيًا في بنك الكومنولث الأسترالي (CBA). ومع ذلك، يمكن لأعضاء التحالف وشركائه – مثل منتدى تطوير تعليم الشباب – جمع التبرعات بشكل مستقل، شريطة أن تلتزم جميع التحويلات بالقوانين الأسترالية وتعليمات الإدارة المدنية الإسرائيلية (COGAT) ولا يجوز بأي حال أن يحتفظ التحالف بالأموال أو يُحوّلها أو يُنفقها بنفسه.

الخلفية والمبررات

بعد أكثر من عامين من الصراع العنيف، يواجه أطفال غزة مستويات خطيرة من الصدمة النفسية، إذ شهد كثيرٌ منهم مشاهد عنفٍ وفقدانٍ وتشريدٍ خلّفت آثارًا عميقة في وجدانهم وسلوكهم.

يأتي مشروع "لمسة سلام" A Touch of Peace – استجابةً مباشرة لهذه الأزمة الإنسانية، جامعًا بين الاهتمام الإغاثي الإنساني والتربية على السلام. فهو لا يهدف فقط إلى التخفيف من معاناة الأطفال النفسية، بل يسعى أيضًا إلى إعادة إدماج القيم الإيجابية مثل التسامح، والتعاطف، والتعايش في الحياة المجتمعية، وبخاصة في نفوس الجيل الناشئ.

وتتسق هذه المقاربة مع الفلسفة التأسيسية لتحالف السلام والتعايش (CPC)، القائمة على المبادئ الثلاثة:

الانحياز للسلام، والانتصار للإنسان، والسعي نحو التقدم.

ومن خلال دعم مبادرة محلية تقودها كفاءات من داخل غزة تحت إشرافٍ محايد، يُظهر التحالف قدرته على أن يكون وسيطًا موثوقًا يوحّد ولا يُفرّق، وأن يُجسّد نموذجًا عمليًا للتنسيق الإنساني غير المنحاز.

الأهداف

يسعى مشروع «لمسة سلام» A Touch of Peace – إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الإنسانية والتربوية المترابطة، وهي على النحو الآتي:

1. التخفيف من الصدمات النفسية لدى الأطفال من خلال أنشطة داعمة وترفيهية، تُسهم في استعادة الشعور بالأمان والفرح.
2. تعزيز الوعي داخل الأسر بقيم السلام والتعايش والاحترام المتبادل مع الجيران الإسرائيليين، بما يُعيد بناء جسور الثقة والتفاهم الإنساني.
3. تشجيع التبادل الثقافي بين الأطفال الفلسطينيين والإسرائيليين عبر رواية القصص الرمزية، والرسومات، وتبادل الرسائل الرقمية التي تُجسّد معاني الأمل والوحدة.
4. تقوية صمود المجتمع المحلي وترسيخ روح إيجابية قائمة على التعاون والتعاطف، رغم ما يعيشه من ظروف صعبة ومتواصلة.

خطة التنفيذ

سَيُنَفَّذُ المشروع خلال فترة زمنية تمتد لأربعة أسابيع، ويهدف إلى عقد ندوتين مسجّلتين بالكامل يقودها فريق مكوّن من أربعة متطوعين مختصين.

الأنشطة المقترحة:

1. جلسات دعم نفسي:
يقوم المتطوعون بتنفيذ جلسات مبسطة وملائمة لأعمار الصغيرة، باستخدام أنشطة مثل الرسم، وسرد القصص، والألعاب التفاعلية التي تزرع قيم السلام والأمل.
2. توزيع الهدايا والمواد الفنية:
يتلقى كل طفل مشارك هدايا رمزية بسيطة (دمى، كتب تلوين، بالونات) تحمل رموزًا تعبّر عن السلام والتعايش.
3. تقديم الفواكه الطازجة:
تُوزَع فواكه ومشروبات طبيعية خلال الجلسات لتعزيز الصحة الجسدية والنفسية معًا.
4. تبادل الرسومات والرسائل:
تُجمَع رسومات ورسائل مكتوبة من الأطفال الفلسطينيين للمشاركة عبر الإنترنت أو من خلال منظماتٍ إسرائيلية شريكة بوساطة التحالف، بما يعزز الحوار الإنساني بين الأطفال عبر الحدود.

الفئة المستهدفة:

يستهدف المشروع ما يصل إلى 100 طفل تتراوح أعمارهم بين 6 و12 عامًا ممن تأثروا مباشرة بالحرب، بالإضافة إلى أولياء أمورهم المشاركين في الجلسات التوعوية المرافقة.

الفحص الأمني والامتثال

تأكيدًا على الالتزام بالقوانين الدولية والمعايير الأسترالية، ووفقًا للمادة (5.3) من قانون الجرائم الأسترالي لعام 1914 (Commonwealth Crimes Act 1914)، وتعليمات وزارة الخارجية الأسترالية (DFAT) والأطر الدولية لمكافحة الإرهاب، اتخذ تحالف السلام والتعايش (CPC) كل الإجراءات المعقولة للتحقق من أن أيّ من أعضاء فريق فرع غزة (CfP-Gaza) لا تربطه أي علاقة بحركة حماس أو بأي منظمة محظورة بموجب القانون الأسترالي أو قانون الأمم المتحدة.

تم التحقق من هوية السيد معتز محمد المنسي من خلال الوثائق الرسمية المتوفرة رغم ظروف النزوح، كما أكدت شخصيات إسرائيلية موثوقة، منها دفورا مالكا (Devorah Malka)، التي صرّحت قائلته:

«لقد تشرفتُ بأن أكون صديقة وشريكة في بناء السلام مع السيد معتز محمد المنسي، الرجل الشريف الذكي النزيه. إنه يؤمن بأن المجتمع يأتي أولاً، وأن المحبة فعلٌ قبل أن تكون قولاً، وأن الأمل في مستقبلٍ مشرقٍ وسلميٍّ لم يُفقد بعد.»

كما تم التحقق مباشرة من هوية السيد معتز عبر جواز سفره الفلسطيني، والمحفوظ نسخة رقمية لدى الرئيس التنفيذي للتحالف لغرض التوثيق الرسمي. كما جرى التحقق من هوية زملائه في الفريق بالأسلوب نفسه.

وقد صرّح السيد معتز بما يلي:

«اسمي معتز محمد المنسي، فلسطيني من غزة، حاصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الصناعية والإدارية. أؤكد أنني لا أنتمي إلى أي فصيلٍ عسكريٍّ أو مسلحٍ في غزة، وأؤمن منذ زمنٍ بعيد بالسلام والتعايش والشراكة الاستراتيجية والاقتصادية والثقافية مع جيراننا الإسرائيليين. وأنا على يقين تامٍّ بأن جميع أعضاء فريق “لمسة سلام” لا تربطهم أي صلةٍ بأي جماعةٍ مسلحةٍ أو منظمةٍ محظورة، وأنهم مثلي يؤمنون بأن السلام الحقيقي ينبع من قلوب الناس.»

ولضمان الامتثال وتقليل المخاطر، لن يقوم التحالف بأي تحويلٍ مالي إلى داخل غزة أو خارجها. وتحتفظ كل منظمةٍ مشاركةٍ باستقلالها المالي الكامل ومسؤوليتها القانونية، وفقاً لما ورد في ميثاق التحالف (CPC Charter) وقانون إصلاح الجمعيات لعام 2012 – ولاية فكتوريا (Associations Incorporation Reform Act 2012 (Vic)).

كما تنص مذكرة التفاهم (MoU) الموقعة بين جميع شركاء التحالف على ما يلي:

«إن العضوية في تحالف السلام والتعايش تعبر عن رؤيةٍ مشتركةٍ ونيةٍ متبادلةٍ، ولا تترتب عليها أي التزاماتٍ قانونيةٍ أو ماليةٍ ملزمة.»

ويؤكد التحالف التزامه الكامل بالمعايير الدولية لحماية الأطفال، حتى وإن لم يكن له وجود مباشر على الأرض. فجميع المشاريع المدعومة من التحالف تُلزم بتطبيق مبادئ صارمة للسلامة والرعاية.

كما يحمل مؤسس التحالف ورئيسه التنفيذي تصريح عمل مع الأطفال (Working With Children Check) الصادر في ولاية فكتوريا – أستراليا، تأكيداً للالتزام التحالف بأعلى معايير حماية الطفل ورفاهيته.

الإطار القانوني والمالي

- إن تحالف السلام والتعايش (CPC) مسجّل رسمياً في أستراليا بصفته جمعية مُسجّلة وفق قانون إصلاح الجمعيات لعام 2012 – ولاية فكتوريا
- ((Associations Incorporation Reform Act 2012 (Vic))، ويحمل رقم التسجيل A0127612T، وهو الشخصية القانونية الوحيدة المخولة بالإشراف على جميع مشاريع تحالف السلام (CfP) وفروعه.
- يعمل فرع غزة لتحالف السلام (CfP-Gaza) بموجب دستور التحالف وميثاقه (المواد 9-1 IX)، بما يضمن المساءلة والانفصال القانوني والمالي الكامل عن المركز الرئيسي.
- يجوز لفرع غزة التنسيق مع شركاء محليين، لكنه غير مخوّل بتوقيع العقود أو استلام المنح أو تمثيل التحالف رسمياً دون موافقة خطية مسبقة من الإدارة المركزية لتحالف السلام في Melbourne.
- جميع النفقات أو التبرعات، إن وجدت، يجب أن تُدار بشكلٍ مستقلٍّ تماماً من قِبل الأعضاء أو المنظمات الشريكة، ولا يجوز إدراجها ضمن حسابات التحالف أو تحت اسمه المالي الرسمي.
- يُلزم فريق السيد معتز المنسي بتوثيق كشفٍ تفصيليٍّ لجميع المصروفات المرتبطة بالمشروع، وتقديمه لاحقاً إلى مقر التحالف في Melbourne لأغراض الشفافية والتقارير الرقابية.

الميزانية التقديرية – المرحلة التجريبية (75-100 طفل)

البند	الوصف	التكلفة التقديرية (دولار أمريكي)
الهدايا والمواد الفنية	ألعاب، كتب تلوين، بالونات، وأدوات فنية للأطفال	450
الفواكه والمشروبات	فواكه طازجة ومشروبات صحية خلال الجلسات	300
مواد إضافية	لوازم الورش والأنشطة المساندة	100
المواصلات	حركة المتطوعين داخل المناطق المحلية – مغطاة بالكامل من قبل السيد معتز المنسي	0
الاحتياطي الطارئ	نفقات إضافية محتملة أو لتغطية عدد أكبر من الأطفال	100
الإجمالي التقديري للمرحلة التجريبية		1,200 دولار أمريكي

ملاحظة: تم تعديل الأرقام من الخطة الأولية التي كانت تستهدف 1,000 طفل، لتتناسب مع المرحلة التجريبية المخصصة لـ 100 طفل فقط.

النتائج المتوقعة

- تحقيق راحة نفسية ملموسة وارتفاع مستوى السعادة لدى الأطفال المشاركين في الجلسات والأنشطة.
- تعزيز وعي الوالدين بأساليب الرعاية العاطفية والتربية غير العنيفة، بما يسهم في تحسين المناخ الأسري.
- إنتاج أعمال فنية ورسائل رمزية تعبر عن قيم السلام والتعايش، ليتم مشاركتها مع أطفال إسرائيليين عبر المنصات الرقمية التي ييسرها التحالف.
- تعزيز مصداقية فرع غزة لتحالف السلام (Cfp-Gaza) وترسيخ الثقة المتبادلة بين التحالف وشركائه المحليين في قطاع غزة.
- تحقيق تقدم رمزي نحو رسالة التحالف الجوهرية القائمة على السلام المبني على الحقيقة والاحترام والشجاعة.

المتابعة والإشراف

- يتعهد السيد معتز محمد المنسي وفريقه في فرع غزة (Cfp-Gaza) بتقديم تقرير سردي ومالي نهائي إلى المقر الرئيسي لتحالف السلام والتعايش (CPC) في ملبورن خلال مدة لا تتجاوز 30 يوماً من تاريخ انتهاء تنفيذ المشروع.
- يتولى التحالف عملية الإشراف والمتابعة من خلال مدير الدبلوماسية والمستشار الاستراتيجي، البروفيسور إلياس نصري بابون، لضمان الالتزام الكامل بمعايير الحياد، والنزاهة، والتوثيق المؤسسي.
- سيُحفظ التقرير النهائي تحت الرمز المرجعي الداخلي CFP-GZ-2025-01؛ ويُدرج ضمن السجل السنوي للأنشطة الخاصة بالتحالف (CPC Annual Activities Register).
- تخضع هذه الوثيقة، وجميع الالتزامات الناشئة عنها، لقوانين ولاية فيكتوريا – أستراليا.

التوقيع

ولجميع الأغراض القانونية والإدارية، تُعدُّ الأسماء المُدرّجة أدناه بمثابة توقيعات رقمية رسمية تعبّر عن القبول والموافقة على محتوى هذه الوثيقة. ولا يُشترط وجود توقيعاتٍ ورقية نظراً لوجود السيد معتز المنسي داخل قطاع غزة وتعذر الإجراءات التقليدية للتوقيع.

إنوكا تاتون

المؤسس والرئيس التنفيذي

تحالف السلام والتعايش (CPC)

إلياس نصري بابون

مدير الدبلوماسية والمستشار الاستراتيجي

تحالف السلام والتعايش (CPC)

معتز محمد المنسي

رئيس فرع غزة / (CfP-Gaza) قائد مشروع "المسة سلام"